على عيسى عليه السلام واطلق هنا بناء على وضوح القرينة وذلك اى
هذا الخبر باطل اى كاذب فاذا جاؤا اى المسلمون الشام بالهمزة وقد
لايهمز بلاد عن مشافة القبلة وسميت بذلك لان قوما من بنى كنعان تشا
ملوا اليها اى تباشروا وسمى بشام بن نوح فانه بالشين بالسريانية ولان
ارضها شامات بيض وحمر وسود وعلى هذا لايهمز وقوله لكن يقبله
الله بيده فيه تصريح بان فعل العبد مخلوق لله تعالى وكسب العبد
قوله فى حربة الحربة رمح صغير قوله ولا يفرح بغنيمة الفرح محركة السرور
والبطر فهو فرح وفرح وفارح وفرحان وهم فراحى وفرحى وامرأة
فرحة وفرحى وفرحانة وافرحه وفرحه وقوله ثم قال اى فى بيان وقوعه
عدو اى اعداء لان العدو اسم جنس يقع على الواحد والجمع وهو مبتدأ
مخصص بالصفة ويجمعون خبره اى عدو كثير عظيم يجمعون بمقابلة
اهل الشام واهل الاسلام هم اهل الشام وقوله يعنى الروم بيان
للمراد من العدو اى يعنى بالعدو الروم وهم النصارى والظاهر انه يفهم
من كلام الراوى وقوله فيشرط بالياء التحتانية قبل الفوقانية من
باب التفعيل ويروى فيشترط من باب الافتعال والشرط بضم الشين
وفتح الراء وسكونها واحد الشرط كصرد وهم اول كتيبة يشهد الحرب
وتتهيأ للموت اى ياخذ المسلمون بحبر وخيار احسنهم لتقاتلوا و
يستعدوا للموت ولا يرجعوا الا غالبين اى لا يرجعون مغلوبين بل ان رجعوا
رجعوا غالبين وليس معناه انهم يرجعون اليه غالبين حتى ينافى قوله
وتفنى الشرط والمراد بقوله فيفئ اى يرجع هولاء وهولاء المسلمين والعدو
يعنى معظم الجيش ولا اسم الشرطية فلا يشكل بانه لما فنى الشرط فقد غلب
فيه العدو وحجز يحجز من ضرب يضرب ونصر ونصر وقوله فاذا كان يوم الرابع
هكذا فى نسخ المصابيح والمشكوة وفى نسخ صحيح مسلم وكانه من اضافة الموصوف

الموصوف الى الصفة والاضافة بيانية من اضافة العام الى الخاص كشجرة
الاراك وقد كتب فى هامش نسخة من صحيح مسلم مصحح مقروء على الشيخ مجد
الدين الفيروزابادى فوم الرابعة صفة الليلة اى يوم الرابعة وفى نسخة
من المصابيح لا يعتمد عليها ذاك الاعتماد جعل الالف واللام على الرابع بالجرة
وكان فى اصل النسخة بدونهما والله اعلم وقوله نهد كمنع ونصر نهض و
قصد والدبرة محركة الهزيمة فى القتال ونقيض الدولة والعاقبة والجنبات
بفتحات جمع الجنبة محركة والجنب شق الانسان وغيره فما يخلفهم بالتشديد
من التفعيل اى يجاوزهم من الخلف بعض قدام حتى يخر ميتا اما لنتنهم
او لطول مسافتهم التى وقعوا فيها فتكل فلا تستطيع قطعها فيقع ميتا و
قوله فيتعاد بضم الياء وفتح التاء وتشديد الدال المرفوع اى بعد بعضهم
بعضا اى كان بعد الاقارب الحاضرون فى تلك الحرب فلا يجدون من مائة
الا واحدا يعنى كان كثرة القتلى الى هذا الحد بقى من كل مائة واحد وفى رواية
بنو الام فلا يجدونه اى المائة بتاويل العدد وفى رواية فلا يجدون بدون
الضمير وقوله غنيمة يفرح او اى ميراث يقسم هذا بيان معنى قوله حتى لا يقسم
ميراث ولا يفرح بغنيمة والباس العذاب والشدة فى الحرب فجاءهم الصريخ
الصريخ المغيث والمستغيث كالصارخ وفى الصراح صريخ اواز فرياد
خواه وفرياد كننده وفريادرس وهو من الاضداد فيبعثون عشر فوارس
طليعة الفارس راكب الفرس وصاحبه كلابن والجمع فوارس شاذ واتما
نظرا الى انهم طلايع ويحتمل والله اعلم ان يكون فوارس جمع فارسة اى جماعة
فارسة فيكون المبعوث عشر جماعات من الفارسين وطليعة الجيش من
يبعث ليطلع على عدد العدد فعلية بمعنى فاعلة يستوى فيه الواحد والجمع
طلايع قوله من بنى اسحاق قيل هم عسكر الشام وهم من نسل اسحاق عليه
السلام وهم المسلمون وقوله قال ثور بن يزيد الخ لفظ الحديث فى المصابيح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1